

التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 053 إلى الفائدة 653) لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد فنسأل الله تعالى ان يرزقنا الفقه في الدين وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا - 00:00:08

من امرنا رشدا. هذا هو الدرس الثاني عشر في هذا العام الهجري. يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر ربيع الاول من عام الف واربعمائة واحدى واربعين للهجرة. ونبدأ اولاً بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا - 00:00:28

الى الفائدة رقم ثلاث مئة وخمسين. حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات. نعم الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فائدة - 00:00:48

حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات. عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حفت الجنة بالمكاره النار بالشهوات. قال القاضي عياض هذا من بديع هذا من بديع الكلام وجوامعه. الذي اوتي به عليه السلام فان حفاف - 00:01:08

شيء جوانبه فكأنه اخبر انه لا يوصل الى الجنة الا بتخطي المكاره. وكذلك الشهوات وما تميل اليه النفوس. وان اتباع الشهوات يلقي في النار ويدخلها وانه وان اتباع الشهوات يلقي في النار ويدخلها وانه لا ينجي وانه لا ينجو منها الا - 00:01:28

من تجنب الشهوات هذا الحديث رواه البخاري ومسلم واصله كما عند الترمذي واحمد وغيرهما انه لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل الى الجنة قال انظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها. فجاء جبريل ونظر اليها - 00:01:48

والى ما اعد الله لاهلها فيها. فقال يا ربي فوعزت لك لا يسمع بها احد الا فامر بها فحفت بالمكاره. فقال ارجع اليها فانظر ما اعددت لاهلها فيها فرجع اليها فاذا هي قد حفت بالمكاره. فقال وعزت لك لقد خفت الا يدخلها احد - 00:02:18

قال اذهب الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها فيها. فذهب الى النار فاذا هي يركب بعضها بعضا. فرجع اليه وقال وعزت لك لا يسمع بها احد فيدخلها فامر بها فحفت بالشهوات. وقال ارجع اليها. فانظر الى النار وما اعددت - 00:02:48

اهلها فرجع اليها وقد حفت بالشهوات فقال وعزت لك لقد خشيت الا ينجو منها احد قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح. هذا هو اصل هذا الحديث اما الجنة كما قال جبريل لا يسمع بها احد الا ويدخلها لكن لم - 00:03:18

وحفت بالمكاره قال لقد خشيت الا يدخلها احد. والنار لا يسمع بها احد الا وينجو منها لكن لما حفت بالشهوات قال لقد خشيت الا ينجو منها احد. وهذا من حكمة الله عز وجل - 00:03:48

قد جاء في لفظ البخاري بدل حفت حجت. حجت الجنة بالمكاره وحجت النار بالشهوات. وذلك لان سلعة الله غالية. وهذا امر معلوم من سنن الله عز وجل كل ما كان غاليا نفيسا يكون التعب في تحصيله اكثر. فلما كانت سلعة الله غالية - 00:04:08

فان الجنة فيها ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين حفت بالمكاره وذلك بان التكاليف التعبدية فيها شيء من الصعوبة الا لمن وفقه الله عز وجل. والفها فمثلا الصلاة حافظ على الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد. ليست ليس هذا بالامر السهل. بل انه امر كبير كما قال الله - 00:04:38

وانها لكبيرة الا على من الخاشعين. وانها لكبيرة الا على الخاشعين. كون الانسان يحافظ على الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد خمس مرات في اليوم واليلة. ينهض من فراشه وقد نام فيترك - 00:05:18

النوم وربما ايضا في شدة البرد يترك لذة الدفن والفراش وينهض من فراشه ويتوغل ويكابد طرد وتعب ويأتي للمسجد ويصلي مع الامام هذا ليس ليس بالامر السهل. وهذا امر متكرر ومثل ذلك بقية الصلوات. كذلك ايضا اذا اتينا - [00:05:38](#)

زكاة ان ينفق مالا محبوبا الى النفس. ويعطيه للفقراء والمساكين واصحاب الزكاة. ليس بالامر السهل. كذلك ايضا الصيام ترك المألوفات ومن الطعام والشراب والجماع ونحو ذلك من المفطرات كذلك الحج يجمع بين العبادة البدنية والمالية وفيه مشقة. وقد جعله النبي - [00:06:03](#)

صلى الله عليه وسلم جهادا بالنسبة للنساء. وكذلك سائر التكاليف التعبدية. ففيها مشقة وفيها صعوبة فحفت بالمكاهة. ايضا ترك الشهوات. ترك الشهوات فيها شيء من الصعوبة على النفوس. كون الانسان يترك نظر المحرم والسماع المحرم والشهوات المحرمة. وكسب - [00:06:33](#)

حرا مع سهولته وتيسره ليس هذا بالامر السهل. فالجنة اذا حفت بالمكاهة وتحتاج الى صبر. وفي المقابل النار حفت بالشهوات. النار حفت بالشهوات فهي موافقة لهوى النفس. لان النفس بطبيعتها تنجرف للهوى - [00:07:03](#)

ولذلك فهي تحتاج الى نهى كما قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه اكمل الاية ونهى النفس ونهى النفس عن الهواء فان الجنة هي المأوى. النفس بطبيعتها تنجرف للهوى تحتاج الى نهى. يحتاج من الانسان الى عزم وحزم وقوة - [00:07:33](#)

فطريق النار معبد بالشهوات لذلك تحتاج النفس الى مجاهدة. يجاهد الانسان نفسه ويجاهد الشيطان والهوى والقاضي عياض في في التعليق على هذا الحديث يقول هذا من بديع الكلام وجوامعه يعني كيف انظر - [00:07:53](#)

كيف اختصر النبي عليه الصلاة والسلام هذا المعنى الطويل الذي شرحته في كلمات يسيرة اقل من السطر حفت الجنة بالمكان النار بالشهوات. اقل من سطر يعني في حدود نص سطر تقريبا. فهذا من جوامع الكلم ومن بديع الكلام. قال فان - [00:08:23](#)

الشيء جوانب جوانبه كانه اخبر الى انه لا يوصل الى الجنة الا بتخطي المكانة. وكذلك الشهوات وما تميل اليه النفوس وان اتباع الشهوات يلقي في النار ويدخلها وانه لا ينجو منها الا من تجنب الشهوات - [00:08:43](#)

اه متبع الشهوات يريدون ليس ان يميلوا فقط بل يريدون من غيرهم ان يميلوا معهم. كما قال الله تعالى الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. وطريق الشهوات هو طريق النار. لان النار حفت بالشهوات - [00:09:03](#)

وبعض الناس تجد انه يأتي بامور فيها تميم لكثير من القضايا بحجة التسهيل والتيسير على الناس. ويقول لا تشددوا على الناس. يسروا على الناس. لكن ما يأتي به ليست تيسيرا وانما هو تميم وتكلف ولي لاعناق النصوص. حتى توافق الواقع - [00:09:23](#)

نقول ان الجنة حفت بالمكاهة. وان الناس اذا امروا بما فيه شيء من المشقة والصعوبة. فهذا لان الجنة حفت واذا نهى الناس عن امر فيه موافقة لهوى انفسهم فلان حفت بالشهوات والجنة حفت - [00:09:53](#)

المكاهة. ولهذا تجد ان هذا النفس نفس. يعني الفتاوى المتساهلة التي فيها تميم لكثير من من امور الدين. يقال لاصحاب هذه الفتاوى ان النار بالشهوات وان الجنة حفرة المكاهة. لابد من ان يكون هناك شيء من الصعوبة لمن استقام على طاعة الله عز وجل. ان يصبر

وان يجاهد نفسه - [00:10:13](#)

بتحمل المشاق فان طريق الجنة لن يكون محفوف بالشهوات وبالورود وانما طريق النار هو المحفوف بالشهوات. اما طريق الجنة فانه محفوف بالمكاهة. ويقابل هذا المنهج التشدد هذا ايضا ينافي رفع الحرج والله تعالى يقول يريد الله بكم اليسر. المطلوب هو

الاعتدال. من غير تشدد ولا تساهل وان - [00:10:43](#)

يسير طالب العلم مع الدليل. ويعظم الدليل فان كان الدليل يشدد في المسألة شدد فيها. وان كان الدليل جعل في المسألة سعة وسع على الناس فيها. فلا يكون هناك تساهل ولا يكون هناك تشديد. هذا هو الموقف من ذلك. لكننا لكنني - [00:11:13](#)

ان ارد بهذا الحديث على من يأتي بفتاوى فيها تميم لكثير من امور الدين بحجة التيسير نقول امور الدين مبنية على حفت الجنة والمكاهة. الجنة محفوفة بالمكاهة لابد من الصبر ولا بد من التحمل. ومن سلك - [00:11:33](#)

طريق الاستقامة لابد من ان يصبر. وان يتحمل. ولذلك فان من يدعي انه مستقيم وانه صادق مع الله عز وجل لابد من لان الكلام سهل.

والانسان اذا تكلم يأتي بالمثالية. لكن المحك هو الاختبار - 00:11:53

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. لا بد من ان يفتن الانسان وان يختبر. احسب الناس ان يتركوا وامنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا. وليعلمن الكاذبين. وكثير من الاحداث والقضايا التي - 00:12:14
يقدرها الله عز وجل يكون فيها تمحيص. تمحيص للصف هذا ضعيف الايمان يسقط. ولا يبقى الا قوي الايمان. ولیمحص الله الذين امن فيمحص الله تعالى منه هذا من حكمة الله عز وجل التمحيص والتمييز ومن الناس من - 00:12:34

الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين طريق الجنة محفوف بالمكاره. فلا بد من الصبر ولا بد من التحمل. والا فان طريق النار يوافق هوى النفس ومحفوظ - 00:12:54
بالشهوات فهذه الحقيقة لابد ان تكون حاضرة في ذهن كل مسلم ومسلمة. بان طريق الجنة لابد فيه من الصبر لابد فيه من ان يتحمل الانسان وان يصبر لان سلعة الله غالية لا تنال الا بالتعب والعمل. ولذلك يقال لاهل الجنة - 00:13:14

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. يعني بسبب عملكم الذي عملتمته في الدنيا وهذا العمل فيه يحتاج الى صبر ويحتاج الى مجاهدة للنفس وهو محفوف بالمكاره. فلا بد فيه من الصبر ولا بد فيه من التحمل. نعم. فائدة ورضوان - 00:13:34
الله اكبر لحظة نعم البعض في قوله صلى الله عليه وسلم حرك الدنيا من مكانه في ادائه للصلوات وبعض الواجبات يقول انا لا احب الصلاة اوديتها واذا كنت نوم يعني لماذا يدخل الجنة في هذا المكان يقول نسيت الشهوات كذا ولكن - 00:13:54
نعم يعني اذا اجبر نفسه على طاعة وهو يجد من نفسه الكرة لها هذا لا يظر لا يظر لكنه اجبر نفسه حتى ترتأظ لان النفس النفس تحتاج الى ترويض. كما يقال الشاعر والنفس كالطفل ان تهملوا - 00:14:14
على حب الرضاع وان تفطمي فطمي. النفس اذا روضتها ترتأظ كما يقول السلف كدابة الجموح. فهي تحتاج الى ترويض. ربما يجد الانسان صعوبة في اداء بعض الطاعات. ربما نفسه لا تقبل - 00:14:34

هذا لكن يجبر نفسه على ذلك ويروضها. وهذا الكره لا يضر. لا يضر لانه يخالف هوى النفس لان حاول النفس هو اتباع الشهوات ولذلك تحتاج الى نهى ونهى النفس عن الهوى. لكن الله عز وجل يوفق بعض اهل الخير والصالح - 00:14:49
لان تألف نفوسهم الطاعات فلا يجدون صعوبة في اداء الطاعات ولا يجدون صعوبة ايضا في ترك الشهوات. وهذا من التوفيق ومن التيسير اليسرى الذي ييسر الله تعالى له بعض عباده المتقين - 00:15:06

نعم. لا لا يعتبر. من صفات النفاق ان يكره ما انزل الله. يكره القرآن يكره السنة يكره الحجاب يكره اللحية يكره هذا من صفات على النفاق وذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم. نعم. فائدة ورضوان من الله اكبر. عن ابي سعيد الخدري رضي الله - 00:15:21
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم تعط احدنا من خلقك. فيقول - 00:15:41

نعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا نعم هذا الحديث في الصحيحين وهو يدل على النعيم العظيم لاهل الجنة. الجنة يا اخواني هي - 00:16:01
دار العظيمة التي من دخلها من دخلها فقد سعد السعادة الابدية من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز واما الذين سعدوا ففي الجنة. هذا هو التعريف النهائي للسعادة. الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن - 00:16:21

ولا خطر على قلب بشر. فيها من النعيم ما هو فوق مستوى تخيل العقل البشري. شيء لا يمكن وصفه ولا خطر على قلب بشر. فيقول الرب عز وجل ان الله يقول لاهل - 00:16:41

الجنة يخاطب الله اهل الجنة. يكلمهم ويكلمونه. ويرون الله سبحانه ورؤية المؤمنين للرب عز وجل في الجنة قد دلت لها النصوص المتواترة. دل لها القرآن اولا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. ودلت لها السنة - 00:17:01
المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويكلم الله تعالى اهل الجنة ويكلمونه. وهذا من معتقد اهل السنة والجماعة ان الله يكرم اهل الجنة ويكلمونه. ولهذا ذكره الموفق بن قدامة في لمعة الاعتقاد في عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:17:21

قال فيها وانه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه كيف يكلمهم بأي لغة؟ بعض أهل العلم قال انها باللغة العربية ذكر هذا الحافظ ابن حجر وغيره لكن ليس هناك دليل ظاهر على هذا الله - [00:17:41](#)

لا ندري لا ندري لان اللغة العربية هي لغة من مئات اللغات في العالم. فلا ندري هل هذا باللغة العربية الله اعلم هذه امور مبناها على الوحي ولا مجال لاجتهاد العقل البشري فيها. وانما هذه مقولة من - [00:18:01](#)

بعض أهل العلم قالوا انها باللغة العربية وان لغة أهل الجنة لغة عربية. فنقول الله تعالى اعلم. ويسلم عليهم الرب وهذا السلام من الله على أهل الجنة ذكره الله تعالى في القرآن في موضعين. من يذكر هذين الموضعين؟ نعم - [00:18:21](#)

احسنت سلام قولا من رب رحيم. سلام قولا من رب رحيم. سورة يس. والموضع الثاني نعم اه تحيتهم يوم يلقونه سلام. تحيتهم يوم يلقونه سلام. الله تعالى يسلم على أهل الجنة. ويكلمهم ويكلمونه وهذا هو - [00:18:41](#)

أهل السنة والجماعة. ويفرحون بذلك فرحا عظيما. بل ما اعطوا شيئا من النعيم مثل ان تكريم الرب ورؤية أهله جل وعلا. فيقول الله تعالى لهم بصوت مسموع يا أهل الجنة فيقولون - [00:19:01](#)

لبيك ربنا وسعديك. فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى. وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك. كل واحد في الجنة يرى انه في نعيم ليس هناك من هو افضل منه - [00:19:21](#)

فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك. قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. وهذا من اعظم النعيم. ولهذا قال أهل العلم - [00:19:37](#)

انما قام رضا الله على العبد فوق جميع المقامات قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وفيه اشارة لقول الله تعالى ورضوان من الله اكبر لان رضاه سبب كل فوز وسعادة - [00:19:57](#)

وكل من علم بان سيده راض عنه كان اقر لعينه. واطيب لقلبه من كل نعيم لما في ذلك من التعظيم والتكريم. فرضوان الله تعالى هو الغاية التي اليها الانسان. لانه سبب لكل خير وسعادة وفوز. ولذلك من اعظم الادعية ان - [00:20:23](#)

قول اللهم ارض عني اسألك رضاك والجنة. لان الله اذا رضي عن العبد فقد فاز الفوز العظيم فالله تعالى يحل عليهم رضوانه. فلا يسخط عليهم بعده ابدا فان قال قائل هم دخلوا الجنة كيف يرد احتمال السخط؟ الجواب كما قال - [00:20:53](#)

أهل العلم قالوا ان نعيم الجنة انما هو تفضل من الله عليهم. تفضل من الله عليهم العمل كان سببا لكن النعيم هو تفضل من الله سبحانه وتعالى. فاذا احل الله عليهم رضوانه ابدا كان ذلك اكمل في النعيم - [00:21:23](#)

وقد دل هذا الحديث ايضا على ان النعيم الذي حصل لأهل الجنة لا مزيد عليه بقولهم وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك. فهذا شيء من نعيم الجنة. الدار العظيمة التي اعدّها الله لاوليائه. ويقابلها النار - [00:21:43](#)

التي اعدّها الله لمن عصاه والجنة والنار هما نهاية مستقر البشرية. فريق في الجنة وفريق في السعير فليسعى المسلم على ان يسلك الطريق الذي يوصله الى الجنة. وهو العمل الصالح - [00:22:13](#)

يحرص كل يوم على ان يزداد عملا صالحا. بكل ما هو عمل صالح من صلوات وصيام صدقات اذكار كل ما هو عمل صالح. كل يوم احرص على ان يزيد رصيدك من الاعمال الصالحة. والعمل الصالح - [00:22:33](#)

هو الطريق الموصل لهذه الدار العظيمة. وليحرص المسلم ايضا على ان يكثر من سؤال الله الجنة وان يستعيز بالله من النار فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استعاذ بالله من - [00:22:53](#)

ثلاث مرات قالت النار اللهم اعذه من النار. اللهم انا نسألك كما جمعتنا في هذا المكان في بيت من بيوتك ان تجمعنا في مستقرنا ونهر في جنات في ان تجمعنا في مقام مستقر في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك عند مليك مقتدر - [00:23:13](#)

ونسألك سبحانه الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار نعم. فائدة من اعلام النبوة روى مسلم في صحيحه من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما. ان رسول الله - [00:23:33](#)

صلى الله عليه وسلم قال غطوا الاناء واوكوا السقاء. فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او وسقاء ليس عليه وكاء الا وقع فيه من ذلك الداء. وهذا مما لا تناله علوم الاطباء ومعارفهم. وقد عرفه من عرفه من عقلاء - [00:23:53](#)

الناس بتجربة قال الليث ابن سعد احد رواة الحديث الاعاجم عندنا تلك الليلة في السنة في كانون الاول منها. كانون الاول هو شهر ديسمبر الذي نحن في بدايته الان. نعم الذي نحن الان في البداية هذي مفترض انه يحذف يعني كان موجود في الطبعة. وقد طلب حذف - [00:24:13](#)

لعله الشيخ يصل يحذف ان شاء الله من الطبع القادم. طيب كان يعني وقت كتابتها في في بدايته. آآ هذا الحديث يخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بان ليلة من ليالي السنة ينزل فيها وباء - [00:24:33](#)

لا يوافق اناء لم يغطى الا وقع فيه وهذا الوباء الله اعلم بحقيقته. قال الليث ابن سعد احد رواة الحديث ان الاعاجم يتقون تلك الليلة يعرفون ذلك التجارب. وانها في - [00:24:53](#)

كانون الاول يعني في شهر ديسمبر الشهر القادم الميلادي القادم. نحن الان في نوفمبر. اليوم كم التاريخ؟ اليوم الثامن عشر. يعني بعد تقريبا اثني عشر يوما يدخل ديسمبر فهذا الشهر يعني حسب يعني التجارب قالوا انه اكثر شهر يقع فيه ذلك الوباء. هذا الوباء ينزل - [00:25:19](#)

ولا يوافق اناء لم يغطى الا وقع فيه. ولذلك تجد ان بعض الناس يعاني من امراض ولا يدري ما سببها قد يكون سببه هو ذلك الوباء. وهذا كما قال ابن القيم رحمه الله في الطب النبوي ان هذا مما لا تناله - [00:25:44](#)

علوم الاطباء ومعارفهم. وقد عرفه من عرفه من عقلاء الناس بالتجربة. هم ولذلك ارشد عليه الصلاة والسلام الى تغطية الاناء. قال غطوا الاناء واوكوا السقاء استفادوا من تغطية الاناء عدة فوائد. ذكرها النووي رحمه الله في شرحه على مسلم. ذكر اربع فوائد - [00:26:04](#)

الفائدة الاولى المشار اليها في الحديث صيانتة من الشيطان. صيانتة من الشيطان وهذا جاء في الرواية الاخرى فان الشياطين قد تعبت بالوانى التي لم تغطى والفائدة الثانية صيانتة من الوباء الذي ينزل ليلة في السنة. المشار اليها في الحديث - [00:26:34](#)

والفائدة الثالثة صيانتة من النجاسة والمقذرات الفائدة الرابعة صيانتة من الحشرات والهوام. فهذه اربع فوائد لتغطية الاناء وهل الاناء المأمور بتغطيته الاناء الذي فيه طعام او شراب او حتى الاناء وان كان فارغا؟ هذا محل خلاف بين اهل العلم فمن - [00:27:04](#)

من قال انه الاناء الذي فيه الطعام والشراب. وقال بعضهم حتى وان كان الاناء فارغا. فينبغي تغطيته. وهذا هو الاقرب يعني لو كان عندك كوب غطه. غطه في الليل. فاي اناء مكشوف هو عرطة لان يقع في ذلك الوباء - [00:27:34](#)

اي اناء مكشوف؟ نعم؟ اما ان يغطى او يقلب واحدا منهما اما ان يغطى بشيء او يقلب. وجاء في بعض الروايات ولو ان يعرض الانسان عليه عودا ولو ان اذا لم يجد شيئا يعرض اضاءة عليه ولو ان يعرض عليه عودا - [00:27:54](#)

وقد اثبت الطب الحديث بان بعض الامراض تسري وتنتشر في مواسم معينة من فمثلا هذه الايام التي نحن فيها الان هذا من الاوقات التي تنتشر فيها الوبئة. ما يسمى عند - [00:28:16](#)

هذا تنتشر فيه الامراض المعدية والوبئة وبكل حال ينبغي للمسلم ان يمتثل التوجيه النبوي ويغطي الاواني بجميع ليالي السنة. لا تجعله مكشوفة فغطها او اجعل فوقها شيئا. فان هذا فيه الفوائد الاربعة التي ذكرنا وربما فيها فيه فوائد اخرى - [00:28:37](#)

وهذه ببركة اتباع السنة طيب لو اتيت ووجدت الى مثلا كوبا لم يغطى مكشوف. ماذا تعمل تغسله ربما يكون فيه وباء فهذا الوباء يذهب الغسل لكن الاكمل الاكمل انك تغطي - [00:29:06](#)

او تقلبها اما ان تغطيه او تقلبه هذا هو الاكمل وهذه هي السنة في ذلك نعم. نعم. حتى التمر لانها لان هذا الوباء الذي ينزل ينزل من العلو ويصيب الاشياء المكشوفة - [00:29:26](#)

حتى اللي يعني التمر او اي طعام او شراب ينبغي تغطيته. السنة التغطية. نعم. وكان مكشوف فترة طويلة يترك او ماذا يترك؟ لا ما ما يترك يمكن يزال الطبقة العلوية منه ويؤكل. ايه نعم - [00:29:46](#)

ورد في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام اكل من من آآ شرب من شراب مكشوف. وقال هلا خمرتموه ولو بان تعرضوا عليه عودا وهذا يدل على عدم التحريم. نعم. اذا كان داخل دولاب فهو يعتبر مغطى في الحقيقة - [00:30:06](#)

يعتبر مغطى انما فقط النهي عنه ان يكون مكشوف الى السماء. المكشوف هذا هو الذي اذا نزل الوباء اصابه. نعم الماء كذلك كل كل شيء الطعام والشراب يغطى. لا لا هذا - [00:30:26](#)

لا لان هذا لا لا اصل له الماء هو هو الاصل الذي ورد الامر بتغطيته. كل شيء كله طعام وشراب يغطى بل حتى على القول الراجح الاواني المكشوفة حتى لا يصيبها ذلك الوباء - [00:30:46](#)

نعم. لا داخل البيت مغطى ايضا. اما اذا كان داخل الدولاب هذا هو الذي يعني يعتبر في حكم مغطى. نعم. فائدة معنى اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا - [00:30:59](#)

اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب وصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا قال ابن بطال في شرح البخاري معناه والله اعلم اذا اقتربت الساعة وقبض اكثر اهل العلم وقبض اكثر العلم. ولما كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:19](#)

خاتم الرسل وما بعده من الزمان ما يشبه الفترة عوضوا مما منع من النبوة بعده بالرؤيا الصادقة التي هي جزء من ستة واربعين من النبوة الآتية بالتبشير والانداز. نعم الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - [00:31:39](#)

وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ به من الوحي الرؤيا فكان لا يرى في الليل الا رآه في النهار كفلق الصبح. واستمر على ذلك ستة اشهر - [00:31:59](#)

ومعلوم ان مدة بعثة النبي عليه الصلاة والسلام مدة بعثته ورسالته كم سنة؟ ثلاث وعشرون ستة اشهر الى ثلاثة وعشرين هي نسبة واحد الى ستة واربعين. هذا وجه يعني هذا الرقم. لماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ جزء من - [00:32:19](#)

ستة واربعين لماذا مقال مثلا خمسين او اربعين؟ هذا هو السبب. انه عليه الصلاة والسلام كان يرى الرؤية كفلق الصبح لمدة ستة اشهر في اول بعثاته ونسبة الستة اشهر الى ثلاث وعشرين هي نسبة واحد الى ستة واربعين. فهي جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - [00:32:39](#)

وما يراه الانسان في منامه قسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول حديث نفس. وذلك بان يحدث نفسه شيئا بالنهار فيراه بالليل هذا لا اعتبار له. القسم الثاني الحلم. ويكون في الاشياء المزعجة المحزنة - [00:33:03](#)

وهذا من الشيطان ولا يعتبر رؤيا. واذا رآه الانسان فليتفل عن يساره ثلاثا ويستعيز بالله تعالى من الشيطان من شر ما رأى ولا يظره. ولا يحدث بذلك احدا القسم الثالث الرؤية. وهذه تكون في الاشياء غير المزعجة - [00:33:23](#)

وهذه من علاماتها انها تكون واضحة يتذكرها الانسان انسان ومن علاماتها ايضا ان الانسان لم يكن يفكر فيها قبل منامه وهذه تعبر ينبغي الا يذكر الانسان هذه الرؤيا الا لمن يحب - [00:33:45](#)

لأنها ربما تعبر بتعبير مما تحتمله الرؤيا على غير ما يحب فتقع. كما ورد في حديث الرؤيا على رجل طائر اذا عبرت وقعت. فالرؤية تحت من عدة احتمالات. فالمعبر الحاذق يختار - [00:34:15](#)

افضل هذه الاحتمالات فيعبرها عليها. وهي تفيد البشارة او النذارة ولا يستفاد منها احكام شرعية. انما غايتها البشارة او النذارة. ثم غاية ما تفيد الظن قال للذي ظن انه ناج منهم اذكرني عند ربك مع انه يوسف. الذي اعطاه الله علم التعبير ومع ذلك ظن. وايضا النبي عليه الصلاة والسلام لما عبر ابو بكر - [00:34:35](#)

رؤيا قال هل اصببت؟ قال اصببت بعضه اخطأت بعضا. فالمعبر قد يخطئ ظما اقول هذا لان بعض الناس يبالغ في مسألة الرؤى. ويبني عليها امورا كبيرة. فينبغي عدم المبالغة في ذلك وان الرؤيا انما تفيد البشارة او النذارة. وفي هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام اذا اقترب الزمان اختلف العلماء - [00:35:05](#)

المقصود باقتراب الزمان. فقيل المراد اعتدال الزمان في وقت الربيع والخريف وقيل ان المراد باقتراب الزمان اقتراب الساعة. وهذا هو الذي ذكره البطال. قال ابن قال معناه اذا اقتربت الساعة وقبض اكثر العلم وهذا هو القول الراجح - [00:35:35](#)

ان هذا يكون في اخر الزمان. لم تكذب رؤيا المسلم تكذب. واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا فهذا يكون في اخر الزمان لانه قال ولما كان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام خاتم الرسل وما بعد - [00:36:01](#)

له من الزمان ما يشبه الفترة عوضا مما منع من النبوة بالرؤيا الصادقة. التي يجوز من ستة واربعين جزءا من النبوة الاتية بالتبشير وهذا يدل على انه في اخر الزمان تصدق الرؤيا من المؤمن. وانها لا - [00:36:21](#)

تكاد تكذب. وان هذا من اشراط الساعة. ان هذا من اشراط الساعة ان وبعض المؤمنين الصادقين الصالحين انها تقع وتحقق وان هذا يكثر. ولهذا قال لم تكذب لم تكذب رؤيا المسلم - [00:36:41](#)

تكذب وهذا ما نراه ايضا في زماننا. فنرى بعض الرؤى من بعض اهل الخير والصلاح تتحقق. وهي ما ذكرنا في البشارة او النذارة وينبغي آآ عدم المبالغة فيها. نعم. فائدة - [00:37:01](#)

الحرص على المال والرئاسة يفسد الدين. روى كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ذئبان جائعان ارسلنا في بزربة غنم ليفسد لها من حرص المرء من حرص المرء على المال والشرف لدينه. فاخبر ان حرص المرء على المال والرياسة يفسد دينه - [00:37:21](#)

مثل او اكثر من فساد الذئبين الجائعين لزربة الغنم. نعم هذا الحديث اخرجه الترمذي بسند صحيح. حديث عظيم. ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم مثالا لحرص الانسان على المال وعلى الجاه. او الشرف والمنصب - [00:37:41](#)

فقال ما ذئبان جائعان ارسلنا في زربة غنم. لاحظ ذئبين ان ذئبين جائعين ارسل في حظيرة اغنام. ما ظنك بما سيفعلان؟ ذئبان وجائعان. وادخلا على اغنام. لا شك كانهما سيفترسان هذه الاغنام. ولن يبقي منها شيئا. هكذا حرص الانسان على المال - [00:38:01](#)

الجاه والشرف يفسد دينه كما يفسد هذان الذئبان هذه الاغنام. هذا يبين لنا خطورة المسألة وخطورة تعلق الانسان بالدنيا. لان الانسان اذا تعلق بالمال وبالمنصب وبالجاه وبالشرف. هذا يضر دينه ويكون ذلك على حساب دينه. فتجد انه يتساهل في امور الدين - [00:38:31](#)

وما وقع في المنكرات ربما اذا كان ايضا من اهل العلم يفتي بفتاوى توافق اهواء النفوس وهو يعلم بانها باطلة. الى غير ذلك ويترك القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:39:01](#)

القيام بدين الله عز وجل الى غير ذلك. وهذا يبين خطورة التعلق بالدنيا. وان التعلق بالدنيا مضر جدا على الانسان. وجود الدنيا بيد الانسان لا يضر. لكن المهم ان تكون بيده لا بقلبه - [00:39:21](#)

المصيبة عندما تكون الدنيا في قلب الانسان. هذا هو الذي يضر الانسان. لكن اذا كانت في يده وليست في قلبه هذا لا يضر بل لو نظرت الى العشرة المبشرين بالجنة اكثرهم اغنياء. ابو بكر الصديق عثمان بن عفان عبد الرحمن بن عوف - [00:39:41](#)

صح ابن عبید الله الزبير ابن عوام هؤلاء كلهم من اغنياء الصحابة ومع ذلك ما ضرهم هذا لان الدنيا كانت في ايديهم وليست في قلوبهم فوجود المال بيد الانسان لا يعاب عليه لكن يعاب عليه تعلقه به. وان يكون في قلبه وان يكون مؤثرا على دينه - [00:39:59](#)

يكون مؤثرا على ديننا. المال الذي يؤثر على دين الانسان لا خير فيه. والجاه او المنصب الذي يؤثر ايضا على دين الانسان لا خير فيه ولا بركة فيه والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروه. انما اموالكم واولادكم فتنة. قال انما اموالكم - [00:40:23](#)

اولادكم فتنة فالمال فتنة للانسان. فتعلق الانسان بالمال وتعلق الانسان بالجاه وتعلق بالشرف وبالمنصب هذا من اخطر ما يكون على دين الانسان. ولهذا من الادوية العظيمة ان تسأل الله وتقول اللهم لا - [00:40:43](#)

اجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي. هذا دعاء عظيم. ان يسأل الله العبد ان يسأل الله بالا يجعل الدنيا اكبر همهم وان يكون اكبر همهم هو ان يرضي الله عز وجل. وان يتقرب الى الله تعالى بالاعمال الصالحة - [00:41:03](#)

فالتعلق بالدنيا لا يجتمع مع الاستقامة على طاعة الله عز وجل. كما يقول بعض السلف الدنيا والاخرة كالمرأتين الضرتين. من احب احدهما اضر بالآخرى. لا يمكن ان يكون الانسان متعلقا بالمال وبالجاه وبالشرف وفي الوقت نفسه يكون يكون مستقيما - [00:41:23](#)

على طاعة الله عز وجل متعلقا بما يرضي الله سبحانه وتعالى. لكن كما ذكرنا ان المال لا يعاب لذاته. المال بيد الانسان وليس بقلبه
نعمة وسماه الله خيرا وانه لحب الخير للشديد - [00:41:43](#)

فهو آآ نعمة في يد الانسان بشرط الا يكون في قلبه وانما يكون في يده ولا يكون في قلبه نعم. فائدة الصحيح فيما يقال عند هبوب
الريح كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح - [00:42:01](#)

وقال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به اما حديث ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هاجت الريح قال اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا فضعيف لا يصح عن النبي -
[00:42:21](#)

الله عليه وسلم وفي متنه نكارة فان الريح قد تكون في الخير كما في قول الله تعالى وجرينا بهم بريح طيبة. نعم الذكر الذي يقال
عند حبوب الريح هو ما ورد في هذا الحديث - [00:42:41](#)

اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واما حديث اللهم اجعلها
رياح ولا تجعلها رياح هذا حديث ضعيف لا يصح سنداً ومنكر متناً. لان الريح - [00:42:57](#)

قد تكون في الخير كما قال الله تعالى وجرينا بهم بريح طيبة. فلا وجه للقول اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا. الريح تكون في
الخير وتكون والشر وانما المحفوظ هو الحديث الاول اللهم اني اسألك خيرها يعني خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به -
[00:43:17](#)

وتسأل الله تعالى ما في هذه الريح من الخيرات. لان الريح يسوق الله تعالى فيها الخير. ويسوق بها سحب كما قال سبحانه
والذاريات ذروا. فهي تذروا اه الرياح تذرو السحاب وتسوقها ويجعل الله تعالى فيها خيرات - [00:43:37](#)
وتسأل الله تعالى من خيرات هذه الريح. وقد تكون شرا كما عاقب الله تعالى بعض الامم السابقة بالريح. فاما ثمود فهو يركب الطاغية
واما عادوا فاهلكوا بريح صلصل عاتية. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام - [00:43:57](#)

اهلكهم الله عز وجل بالريح. فانهم قالوا من اشد منا قوة فاهلكهم الله تعالى بالطف الاشياء وهي هذه الريح. انتم الذين تقولون ما اشد
منا قوة اهلككم الله تعالى بالطف الاشياء وهي هذه الريح. سبحان الله - [00:44:16](#)

ولما قال فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي اجرى الله النهار من فوقه واغرق الله بالملءاء. فانظر الى الى حكمة
العزیز الحكيم جل وعلا. فاذا الريح قد تكون خيرا وقد تكون شرا - [00:44:36](#)

فيسأل الله تعالى من خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ويستعيذ بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به. هذا هو مشروع
آآ الذي يقام عند هبوب الريح. والمقصود بهبوب الريح هبوب الريح غير المعتاد. ولهذا قال كان اذا عصفت الريح - [00:44:56](#)

واما هبوبها المعتاد هذا لا لا يؤتى فيه بهذا الذكر انما يقال عند هبوبها غير المعتاد الذي يسمى عاصفة. ولهذا قال اذا عصفت الريح.
نعم. فائدة حديث اللهم بارك لنا في رجب وشعبان اشتهر عند بعض العامة ليروي حديثا ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب
قال - [00:45:16](#)

اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان. وهو حديث ضعيف عند عامة اهل العلم. نعم هذا الحديث حديث ضعيف لا يصح عن
النبي صلى الله عليه وسلم وهو من الاحاديث المشتهرة على السنة بعض العامة. انه اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب
وشعبان وبلغنا - [00:45:40](#)

وهذا حديث اخرجه عبد الله ابن الامام احمد في زوائد المسند وابن السني لكنه ضعيف عند جميع اهل العلم لا يصح ولا يثبت
عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا لا يشرع ان يأتي به المسلم على انه سنة. لكن - [00:46:00](#)

لو اتى به على انه دعاء لا يقصد انه سنة فما الحكم؟ انسان يعني لما دخل شهر رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا
رمضان من غير ان يقصد آآ انه يعني ان هذا - [00:46:20](#)

مع سنة نعم لا بأس به لانها دعاء طيب. كلمات وكلمات حسنة فاذا اتى به من غير ان يقصد انه سنة فلا بأس لو قلت ايضا اللهم بارك

لنا في مثلاً في ربيع وفي جمادى وفي رجب وشعبان وبلغنا رمضان لا بأس هذه ادعية حسنة لكن - [00:46:34](#)
المهم لا تعتقد ان هذا الدعاء سنة الا اذا ورد في حديث صحيح. اذا ورد فيه الدليل. اما يعني اذا لم يرد فيه الدليل فننظر الى مضمون
هذا الدعاء لان الادعية ليست توقيفية. لك ان تنشئ ما شئت من الادعية. المهم الا تعتدي في الدعاء. فالدعاء ليس توقيفياً -

[00:46:55](#)

فلو قلت اللهم بارك لي في هذا الشيء بارك لي في هذا الشهر بارك لنا في هذا اليوم بارك لنا في في هذا الدرس بارك لنا في هذا الكتاب
هذه كلها - [00:47:15](#)

ادعية حسنة الدعاء بالبركة من الادعية الحسنة. لكن اعتقاد ان هذا الدعاء سنة هذا يحتاج الى دليل فاذا دعا الانسان قال اللهم بارك لنا
في رجب وشعبان وبلغنا رمضان من غير ان يعتقد انه سنة فلا بأس - [00:47:25](#)

اما اذا دعا به على انه سنة واصبح يحث الناس عليه وينسب ذلك النبي عليه الصلاة والسلام نقول هذا غير صحيح فهذا لا يصح عن
النبي عليه الصلاة والسلام ولا لا يجوز اعتقاد انه سنة. لكن ان تدعو به دعاء كسائر الادعية لا بأس بذلك - [00:47:42](#)

ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم طيب اه اه بعد درسين
ان شاء الله سيتوقف الدرس يعني عندنا الاسبوع القادم والذي بعده. ثم ان شاء الله في الفصل الثاني سنبداً - [00:48:01](#)

في كتاب جديد ويعني نحن طرحنا في الاسبوع الماضي السلسيل في شرح الدليل انه سيكون درس الثلاثاء لكن حقيقة اتتنا طلبات
كثيرة من عدد كثير من الاخوة وقالوا نرى بان يكون في درس الاثنين وليس في درس الثلاثاء - [00:48:21](#)

فما رأيكم؟ ترون مناسبة هذا؟ نعم؟ انا موافق. طيب. اذا سنحوه الى الى درس الاثنين لان حضور درس الاثنين اكثر فهم يعني اولي
اجابة الطلب ممن يحضر الثلاثاء. على ان ايضا هناك من يحضر الاثنين والثلاثاء - [00:48:41](#)

فان شاء الله اذا آآ يعني في الفصل الدراسي الثاني سنبداً بالسلسيل. سنبداً بالسلسيل ان شاء الله ويعني نهييه كاملاً المتبقية
ستخرج ان شاء الله في معرض الكتاب. طبعاً الجديد ايضا المنقحة ستخرج في معرض الكتاب باذن الله عز وجل. قبل الدرس

اسبوعين وتوقف اسبوعين - [00:49:01](#)

نعم لانها فترة الاختبارات يتوقف. يتوقف كم؟ مدة الاختبارات هو الاجازة فقط. اللطائف استمر ان شاء الله اللطائف سيستمر باذن
الله عز وجل. فعندنا غدا ان شاء الله غدا درس الثلاثاء كان يفترض ان يكون سلسيل لكن - [00:49:21](#)

يعني بناء على طلبكم غيرنا هذا وجعلنا لسه سبيل للاثنين. فغدا رأينا ان يكون فيه كتاب صغير لطيف ايضا ويعني قل ان يطرق في
الدروس. يعني نريد شيئاً غير متكرر في الدروس العلمية. وهو كتاب المناظرات - [00:49:41](#)

الفقهية لابن سعد رحمه الله. طريقته انه يذكر مسألة خلافية ويأتي في مناظرة بين اثنين. ثم في الاخير يتفق اثنان على قول الراجح
وستنتي بقارئ قارئ يقرأ هذا القول والقارئ يقرأ بهذا القول ثم آآ نخرج بقول راجح في هذه المسألة خلافية. هذا سمو المناظرة -

[00:50:01](#)

الفقهية سيوزع غدا مجاناً ان شاء الله. اه فسنبدأ به غدا باذن الله عز وجل في درس الثلاثاء ما بين المغرب والعشاء نعم؟ كيف؟
اي نعم كلها الاثنين والثلاثاء بابها واحد نعم. طيب - [00:50:24](#)

كل الفصل الثاني كلها تقريباً - [00:50:44](#)